

الإسكندرية 19- 21 يناير 2008

ورشة العمل الثالثة

الواقع الديني والمجتمع

التوجهات العامة:

- 1- خلق آلية مستمرة لربط أعضاء المؤتمرات الثلاث في باريس، وأشبيلية، والإسكندرية لضمان استمرارية الحوار والتفكير. بالإضافة إلى إنشاء موقع إلكتروني، يدخل عليه كل الأعضاء ويستخدم كمنتدى لهذه الأنشطة.
 - 2- إنشاء جهة مسؤولة عن متابعة تطبيق الأنشطة المقترحة في هذه الوثيقة، بالإضافة للوثائق التي أصدرتها ورش العمل الأخرى.
 - 3- السعي لتمويل الأنشطة المذكورة عن طريق المنح العامة والخاصة شمال وجنوب حوض البحر المتوسط، وأيضاً من الخليج العربي، وذلك لتفادي صورة التواكل.
 - 4- نحن نوصي بشدة بأن تتضمن كل الأنشطة المراحل الآتية: مرحلة إرساء المفاهيم، ومرحلتي التطوير والتطبيق. كما ان مسؤولية وضع الأنشطة لا تقع فقط على علماء الدين، ولكن أيضاً على أعضاء المجتمع المدني، والمنظمات الحكومية والغير حكومية، وعلماء الاجتماع.
- الموضوعات، والأنشطة المقترحة:
- 1- إنشاء مجلس مستشارين مؤلف من قادة دينيين للتنسيق والاتصال بين ممثلي أديان التوحيد. ويجب أن يكون للممثلين تفويض كامل من قبل مؤسساتهم الدينية، حتى يتمكنوا من التشاور في الموضوعات ووضع آلية للتفكير المستمر وتوزيع المسؤوليات وكيفية إسهام الدين في القضايا المعاصرة. ويمكن أن تعمل مؤسسة جنيف كوسيلة لتقديم الدعم لتأسيس المجلس الاستشاري.
 - 2- إنشاء مركز معلومات عن المسيحية في الجنوب، وعن المسلمين في الشمال، وعن اليهود عامة لكونهم أقلية. ويهدف إنشاء هذا المراكز إلى إعطاء صورة واضحة ومحيدة عن حقيقة هذه الأديان من الناحية السياسية، والقضائية، والاجتماعية، والثقافية. كما يهدف إلى تعزيز التعددية في مجتمعات حوض البحر المتوسط. بهدف دعم المواطنة الكاملة للجميع مع حماية التعددية والتنوع.

الحوار الديني والتدريب:

يهدف إلى عمل نموذج من دار الحكمة، ومشروع إرسيموس للحوار الديني عبر حوض البحر المتوسط. حيث يقوم الطلاب دارسي الأديان في هذا البرنامج ، وهم قادة المستقبل الدينيين، بقضاء فصل دراسي واحد في الخارج في جو ديني مختلف. خلال هذا الوقت يقوم الطلاب بشرح أديانهم لبعضهم البعض. وسوف ينشأ بينهم بعد هذه التجربة صداقات وعلاقات إنسانية .

أمثلة للمؤسسات التي يمكن أن تساهم في هذا البرنامج:

الأزهر بالقاهرة، جامعة سانت جوزيف بيروت، بيت موراشا بالقدس، جامعة أرسطو في ثيسالونيكي، المعهد الكاثوليكي وسانت سيرجيوس بباريس، المعهد الشرقي بروما، جامعة مرمراسطنبول، وسوف يمول المشروع تمويل ذاتي عن طريق المؤسسات المشاركة على أساس تبادلي.

الأنشطة القائمة على التعليم:

- 1- تطوير منهج عن الدراسات المقارنة عن الأديان والحوار الديني. وسوف يستخدم المنهج معايير متجانسة على أساس الأسلوب العلمي الاجتماعي، لضمان موضوعية المعلومات والحوار.
- 2- نشر كتيب عن أديان حوض البحر المتوسط، و يتضمن دليل معلمين، وكتب طلابية، و برنامج تدريب للمعلمين.
- 3- تكوين لجنة مراجعة لدراسة جميع العروض عن الأديان في الكتب الدراسية المختلفة و الاستفادة من إنجازات الآخرين في هذا المجال، مثل مؤتمر الدار البيضاء 2003 ، وجامعة ابن سينا بمدينة ليل الفرنسية.
- 4- إنشاء جامعات صيفية متنقلة لجمع الطلاب من بلدان مختلفة لتعليمهم الأديان والدراسات الاجتماعية. سوف يتسنى للطلاب من خلالها تبادل المعرفة والثقافات.

الأنشطة المجتمعية:

- 1- إحياء الذكريات الدينية والثقافية للمجموعات المختلفة، وذلك عن طريق حفظ الآثار المتعلقة بهم.
- 2- الاحتفال بحياة وثقافات الجماعات المهاجرة، والتي تعيش في مدن متفرقة، وذلك من خلال إقامة المعارض والمهرجانات وتبادل المعلومات عن هذه الجماعات.
- 3- إنشاء شبكة من مراكز المعلومات مثل المكتبات والمتاحف لتعزيز القيم والفنون المشتركة، والتراث الروحاني والفكري المشترك بين الأديان السماوية.
- 4- إنشاء مراكز ثقافية دينية، لتوفير معلومات غير معترف بها عن مجتمعات وتراث ديني محدد، في الدول التي لا تنتشر بها هذه الأديان.